



الترجمة في خدمة الاعلام الرياضي العربي مصطلحات كرة القدم الناشئين أنموذجا

أ. مولاي عبد العزيز البلغيتي

مع مطلع القرن الواحد والعشرين سطعت شمس الاعلام الرياضي العربي مواكبة للتطور الصاروخي للرياضة في العالم العربي بصفة عامة، ولكرة القدم بصفة خاصة، وذلك على مستوى التغطية الاعلامية لجميع المنافسات المرتبطة بلعبة كرة القدم على الصعيد العالمي (بطولة كأس العالم ومسابقة اللعبة في الألعاب الاولمبية كل أربع سنوات)، وعلى الصعيد القاري (بطولة كأس الامم في كل قارة) وعلى المستوى الوطني (بطولات الدوري والكأس في الدوريات الكبرى والوطن العربي)١. وبالموازاة مع هذا وذلك، طفت على سطح الاعلام الرياضي العربي ظاهرة استعمال المصطلح الاجنبي من جهة، واشكالية الإغراق في بحر المصطلح العامي والدارج من جهة أخرى. وأمام هذا الوضع اللغوي التواصل المنزلق في العشوائية دخلت الترجمة على الخط، محافظة على خصوصيات اللغة العربية ومقوماتها البنوية والدلالية المرتبطة بالمصطلح العربي. وفي هذا البحث نتناول محاربة الترجمة داخل الإعلام الرياضي العربي للمصطلح العامي والدارج لنخلص الى اقتراح مصطلحات متخصصة في كرة القدم وتحديدا قطاع الناشئين، الذي يُعتبر اللبنة الأساس في فشل أو نجاح كرة القدم العربية من الناحية التقنية والعلمية والتطبيقية.

أولا :- المصطلح العامي والدارج: المفهوم ودواعي الاستعمال.

أ- مفهوم المصطلح:

لاجدل أن للمصطلح أهمية بالغة في اكتساب المعرفة وتكوينها باعتباره حمولة دلالية وثقافية، خاضعة لضغط الحاجة الإجرائية داخل مجتمع ما، من جهة، و كونه بيئة معرفية تؤثت فضائها العديد من الدلالات، ومحكوما بمنطق التناسل والثقافة من جهة أخرى الشيء الذي يحيلنا لاعتباره مجالا حيويا قابلا لجميع المتغيرات التي تؤثر في الذات البشرية.

في المنحى ذاته يقول إلياس قويسم ٢ عن المصطلح ٣:

بما أن المصطلح مجال حيوي، يتأثر بجملة العوامل المحيطة به وبمستعمله وبالمشغل به، فهو حمولة ثقافية يطل ما ما يطل الذات البشرية من تبدل و تغير أو تشخصن - لو استخدمنا مصطلح محمد العزيز الحبابي.

ويستند تحديد مفهوم المصطلح الى عناصر عدة، كلها بالغة الأهمية، نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر، معيار البنية الثقافية وما يعترها من محددات انتمائية و خصوصيات مجتمعية، عنصر الشرط المعرفي وما يعنيه من حمولة معرفية تتخلها عدة دلالات يكبل بعضها بعضا، لتشكل نسقا معرفيا معيناً، ثم معيار التداول الداخلي داخل الثقافة واللغة الواحدة نفسها، وعنصر الثقافة بين الثقافات المختلفة، مما يحيلنا على أهمية المكون الجغرافي للمصطلح نظرا لكون مركزية المصطلح محددة بنسبة قصوى لمدى تداوله وشرعية شيوعه داخل مجتمع ما. وهناك أيضا عامل الامتداد الحضاري وجذوره التاريخية التي تُكسب المصطلح هبة وخصوصية تمنحه صلابة و مناعة أمام جميع التغيرات اللغوية المعاصرة مهما بلغت شدة قوتها ووطأتها. كل هذه العناصر وغيرها أفضت الى تشكل ديناميكية شكل ودلالة المصطلح موازاة مع ممارسته الإجرائية. ويجدر بنا بعد هذا التوضيح، أن نعرض على علم المصطلح نظرا لاستحالة الخوض في موضوع المصطلح، دون علم يدرسه ويحدد ضوابطه.

في السياق ذاته، يقول الدكتور علي القاسمي ٤ في كتابه المعنون الترجمة وأدواتها، دراسات في النظرية والتطبيق ٦ :

يعرف علم المصطلح عادة بأنه "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية التي تعبر عنها"

ومرورا بمعاجم مختلفة، نجد في معجم المعجم الوسيط^٧ وتحديدًا في مادة (ص ل ح) " صلح الذي ترجع إليه لفظة مصطلح، أي ما يدل على إصلاح الشيء وصلوحه بمعنى أنه مناسب ونافع، صلَح الشيء كان مناسباً أو نافعاً، ويقال هذا الشيء يصلح لك " وفي لسان العرب^٨ وجدنا "الصلح تصالح القوم بينهم والصلح السلم وقد اصطلحوا وصالحو واصلحوا مشددة الصاد قلبوا التاء صاداً وأدغموها في الصاد بمعنى واحد أي اتفقوا وتوافقوا". واصطلاحاً، عرفه الجرجاني^٩ على أنه اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما. وفي بحر هذه التحديدات قيل أن الاصطلاح هو إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد وقيل كذلك أنه اتفاق طائفة على وضع لفظ إزاء المعنى. أما تاج العروس^{١٠} فقد عرفه على أنه "اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص". أما الشاهد البوشيخي^{١١} فأشار إلى كون "المصطلح عنوان المفهوم، والمفهوم أساس الرؤية والرؤية نظارة الإبصار التي تريك الأشياء كما هي". وفي نفس السياق، يقول بكر أبو زيد^{١٢} أن المصطلح هو "اللفظ المختار لدلالة على شيء معلوم لتمييزه به معاً سواه". لكن يبقى التعريف الأكثر دقة من بين هذا وذاك، هو ما جاء به فيلبر^{١٣} الذي قال "المصطلح هو الرمز اللغوي لمفهوم واحد". وعموماً نخلص إلى اعتبار المصطلح حصيلة اقتران رمز لغوي بمفهوم ما.

ب- مفهوم المصطلح العامي والدارج:

المصطلح العامي أو العامية هو ما يسميه الجاحظ^{١٤} "بلغة المولدين والبلديين". وانطلق الجاحظ من اعتبار أن في كل مدينة ألسنة ذلقة، لكن اللحن كان فاشياً في العوام^{١٥}. بذلك يضع الجاحظ أساساً محددًا لمفهوم العامية أو المصطلح الدارج على النحو الذي لا يدع مجالاً للشك، أنها زيغ عن صواب اللغة وجادتها، بل نقصاً من الالتزام بقواعدها النحوية والإعرابية والبلاغية على حد سواء. هذا، واعتبر عبد العزيز بن عبد الله^{١٦} أن^{١٧}

أغلب الأصول والقواعد الأساسية مشتركة بين النصحى والعامية حتى ما يتصل بالقلب والإبدال والتسهيل والترخيم والنحت وغير ذلك. وتمتاز العامية بمظاهر بسيطة تجعلها في بعض الأحيان أكثر إيغالاً في القلب والتسهيل. ولهذه الوحدة الأصلية أمثلة لا تتفرد بها العامية في قطر عربي دون آخر، بل تمس اللهجات الدارجة في معظم أجزاء العالم العربي.

ومن ذلك لاحظ الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله وجود مترادفات يختلف بعضها عن بعض وذلك بإضافة حرف واحد في إطار التخفيف أو بعبارة أخرى، الخروج من رقابة قواعد اللغة الصارمة في النحو والإعراب وما جاورهما. وتحدث الأستاذ عن مجمع اللغة العربية في القاهرة وتخصيصه للجنة خاصة تبحث في الألفاظ والتراكيب الجارية على مجموع ألسن الأقطار العربية وذلك بغية تدوينها وحصرها في قواميس وأطالس توثق من خلالها اللفظ العامي وما يختص به وينفرد به من شكل ونطق ومضمون على غرار الأمثلة

التالية^{١٨}

المصطلح الأصل	المصطلح العامي والدارج	ملاحظات طريق التشكل
جذب	جذب	اختلاف ترتيب الحروف
خرشب العمل	خرشب	اختلاف ترتيب الحروف
ويل لأمه	ويلمه	النحت
صباح الخير	صبُّحه	النحت
مساه	مساء الخير	النحت
مأحلاه	محللاه	النحت
سهل	هين لين	الإبتاع أو الإبدال



الكوع والبوع	كوعبو	الإبتاع أو الإبدال
مسرور	هش بش	الإبتاع أو الإبدال
كنز	مكنوز	تغيير صيغة
وقف	موقوف	تغيير صيغة
أصحاب الحمير	حمارة	جمع المذكر
أصحاب العسل	عسالة	جمع المذكر

ج- انتشار المصطلح العامي والدارج في الإعلام الرياضي العربي؛

مع مطلع الألفية الثالثة، عرف قطاع الإعلام الرياضي نموا كبيرا بالموازاة مع تطور اللعبة الأكثر شعبية في العالم من جهة، و التقدم التكنولوجي في وسائل الإعلام والتواصل، من جهة أخرى. هذا وتخلل معركة مواكبة هذا التطور اضطرابا واضحا على المستوى اللغوي، كانت أبرز تجلياته متمثلة في اعتماد الإعلام الرياضي العربي اللغة العامية أو المصطلح الدارج، وذلك في برامج تغطية منافسات كرة القدم ومن خلال استوديوهات تحليل المباريات على المباشر. وقبل الخوض في الأسباب والمسببات، نعرض على تصريح أكاديمية اللغة العربية في القاهرة في شخص رئيسها، الدكتور حسن الشافعي^{١٩}

وقال الدكتور حسن الشافعي رئيس المجمع إن بعض القنوات "تلجأ إلى استخدام العامية في نشرات الأخبار"، مضيفا أن "هذا لم يكن أمرا مألوفا في السابق". وأكد الشافعي أن هناك أيضا من الصحف العربية من ينشر إعلانات مكتوبة باللهجة العامية أو بلغات أجنبية أو بخليط من كل هذا.

ليمتد بعد ذلك تأكيد كلام الدكتور الشافعي الى رئيس أكاديمية اللغة العربية بالنيابة جازما على حالة الاستنفار القصوى التي تشهدها جميع مؤسسات اللغة العربية عبر ربوع الوطن العربي. وذلك باعتبارها نتيجة حتمية لتلك الحرب الضروس التي تخوضها وسائل الإعلام الرياضي العربي مدججة بشتى صنوف اللغة العامية والدارجة على اختلاف منطوقها ومدلولاتها. هذه الأخيرة التي لا تستتعي ولو قُطبا واحدا من البلاد العربية. وجاء في تأكيد محمد حماسة^{٢٠} نائب رئيس أكاديمية اللغة العربية، أن^{٢١}

اللغة العربية تجابه حربا في أماكن كثيرة، والأدهى أنها تعاني من عدم التوفيق داخل البلاد التي تتسبب للغة العربية

ومن مظاهر انتشار المصطلح الدارج والعامي في الإعلام الرياضي العربي المتخصص في تغطية منافسات كرة القدم، نستحضر أمثلة من الأنفاظ والمصطلحات الكروية لطالما دأبت قنوات المرئي والمسموع من قبيل (بي إن سبورتس/ beINSPORTS) الذائعة الصيت عربيا بالإضافة الى القنوات الرسمية الوطنية المتخصصة في الرياضة مثل قناة الرياضية الثالثة في المغرب على تعدد التواصل به مع المشاهدين والمتتبعين. وفي نفس المنحى ورد في العديد من برامج تغطية أنشطة كرة القدم الدولية والعربية على القنوات السالفة الذكر ما نجرده في الجدول التالي:

تعايير ومصطلحات عامية	النوع والملاحظات	المصدر
نلعبو على الصعود	-دارجة مغربية - الخروج عن قواعد اللغة	القناة الرياضية المغربية
وتذهب الكرة إلى حيث لا تشتهي الفرق	ركاكة في اقتباس المثال	العالم الرياضي على الأولى المغربية
موسم أبيض	الانزياح عن قواعد اللغة	العالم الرياضي على الأولى المغربية
علاقتو مع اللاعبين	الانزياح عن قواعد اللغة	العالم الرياضي على الأولى المغربية
الفريق اللي مكايترزليش ايديه	الانزياح عن قواعد اللغة	العالم الرياضي على الأولى المغربية
التشامبيونزليغ	عدم الاعتماد على الترجمة	العالم الرياضي على الأولى المغربية



مباراة بروفا	عدم الاعتماد على الترجمة	العالم الرياضي على الأولى المغربية
ريينا كورة حلوة ياسر	-دارجة تونسية-الخروج عن قواعد اللغة	بي إن سبورتس beINSPORTS
أظن أداء جيد	الانزياح عن قواعد اللغة	بي إن سبورتس beINSPORTS
ضعينا عدة فرص عن طريق جمل تكتيكية بمرندات	غموض تركيب الجملة	بي إن سبورتس beINSPORTS

وإذا استقرانا الجدول نجد أن استفحال اللفظ العامي في الإعلام الرياضي العربي أضحى معمما بين جميع الضيوف المتدخلين كل حسب لهجته المحلية على سبيل المثال لا الحصر، نذكر اللهجة التونسية على لسان طارق ذياب ٢٢ وحسام الحاج على ٢٢ واللهجة المصرية على لسان محمد أبو تريكة ٢٤ ووائل جمعة ٢٥ واللهجة المغربية على لسان يوسف شيبو ٢٦ وعزيز بنيج ٢٧ واللهجة الجزائرية على لسان رفيق صايفي ٢٨ و رابع مادجر ٢٩. لنخلص الى كون السبب الرئيس في اللجوء الى هذه الظاهرة يكمن بوم شك في المستوى الأكاديمي التقائي واللغوي لهؤلاء المحللين على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم الوطنية. بالإضافة الى انخراط أغلبية الصحفيين والمقدمين الرياضيين في طرح هؤلاء وعدم المبالاة بالوقوف على تقديم المستوى اللغوي المطلوب.

ثانياً: -الإعلام الرياضي العربي ومظاهر المصطلح العامي في معجم كرة القدم:

أ- مكونات الإعلام الرياضي العربي:

يتحدّد الإعلام الرياضي العربي في مجموع قنوات التواصل التقليدية منها والعصرية. وتقتصد هنا طبيعة تلك القنوات التي تمثل الصحافة الرياضية بداية من المرئي السمعي والسمعي فقط، إضافة لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الشبكة العنكبوتية. وبحسب موقع الجزيرة نت ٣٠ بلغت وسائل الإعلام الرياضي في الوطن العربي مع نهاية عام ٢٠٥٢١

٥١ صحيفة يومية وأسبوعية. ١٠ مجلات رياضية أسبوعية أو شهرية. ٥ قنوات تلفزيونية رياضية متخصصة. إضافة لمساحة كبيرة مخصصة للرياضة في الصحف والمجلات ومحطات الإذاعة والتلفزيون الحكومية.

لبتضاعف هذا الوضع بوتيرة كبيرة جداً، وتحديدًا عبر الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي التي اجتاحت الصحافة الرياضية مع مطلع الألفية الثالثة من القرن الواحد والعشرين، ومما لاشك فيه، هيمنة شبكات معينة في الإعلام الرياضي على المشهد الرياضي العربي، ويأتي في مقدمتها شبكة قنوات بي إن سبورتس ٢٢ القطرية والتي كانت تحمل اسم الجزيرة الرياضية سابقاً.

ب- مظاهر المصطلح العامي في معجم كرة القدم:

وبالعودة الى خطورة استعمال المصطلح الدارج والعامي على مكانة اللغة العربية وهيبتها نستعرض ماخصه شيخ الأدب العربي الدكتور شوقي ضيف ٢٢ في مظاهر متعددة يبقى أبرزها إهمال الإعراب وهي السمة الأساس في اللهجة الدارجة والعامية التي تتعمد فداحة تغيير الحركة الإعرابية التي تعد اللبنة الأقوى في بنية نطق الفصحى العربية. يأتي بعد ذلك التحريف في صيغة الفعل الماضي الثلاثي الناقص البائي وإسكات التاء في صيغ معينة وإعلال الماضي المضاعف وزيادة ياء مع تاء المخاطبة المتصلة بالماضي. ثم التحريف في صيغ المضارع وصيغ مشتركة بين الأفعال وبالتالي لالتحق ألف التثنية ونون النسوة بالأفعال وغيرها من التحريفات التي تمس جوهر اللغة العربية وسماتها الأصلية التي تنفرد بها. وفي السياق ذاته، امتد هذا التحريف اللغوي ليصل الى مصطلحات كرة القدم. هذه الأخيرة أضحت قاب قوسين أو أدنى من أن تصبح حكراً على اللهجات العربية المحلية وذلك من حيث النطق ومايصاحبه من خروج عن قواعد فصيح الكلام وقواعده، وتطلّعنا الدراسة التالية على بعض مصطلحات كرة القدم المتداولة في الإعلام الرياضي العربي ٢٤:

المصطلح الدارج والعامي	المصطلح الفصحح	اللهجة المحلية	طبيعة التحريف
جاب غول	أحرز هدفاً	مصرية وخليجية	تغيير فعل واستعمال لفظ غريب



تغيير في أسلوب النفي	مغربية تونسية جزائرية	لم يَصْفَر	ماصْفَرش
تغيير في الشكل الإعرابي	جميع اللهجات العربية	النتيجة تعتبر مُطْمَئِنَّة	النتيجة مُطْمَئِنَّة
تغيير فعل	جميع اللهجات العربية	شاهدت مباراة	شفت مباراة
تغيير في الشكل الإعرابي	جميع اللهجات العربية	شكّلت علامة فارقة	شكلت علامة فارقة
تغيير في الفعل	اللهجة المصرية	ممكن أن تعطيه	ممكن تديلو
تغيير في الاسم	اللهجة الجزائرية	مرّتان	زوج مرات
تغيير في الأسلوب (النفي) وفي الاسم	اللهجة المصرية والتونسية والجزائرية والخليجية	لم يتمكن من الكرة	مايلحشش علة كورة
تغيير في الأسلوب	جميع اللهجات العربية	يواجه المدرب صعوبة الاختيار	هناك هذا صدام في رأس الكوتش
تغيير في الفعل والاسم	اللهجة المغربية	هبط مستواه	تيعرف شويا دنزول

ولعل أول ما يُثير الانتباه في معجم مصطلحات كرة القدم هو ذلك التحريف في بنية الجملة العربية الفصيحة و تركيبها. بل الأبعد من ذلك تعدد التحريف نطقا في الألفاظ بتغيير الاسم الى فعل أو العكس والانزياح الى التغيير في الأسلوب بالإضافة الى عدم احترام شكل وإعراب الكلمة داخل بنية الجملة. لكن المشكل الأبرز الذي يفرض علينا فتح معركة لسانية جديدة تنضاف الى مجابهة العامية، يكمن دون أدنى شك في الاقتصار الأعمى لمصطلحات أجنبية دون قيام المتدخلين بأدنى جهد في ترجمة اللفظ أو المصطلح الى العربية مع العلم أنّ كلمات من قبيل (غول مقابلها هدف) و (كوتش يقابلها مدرب) وغيرها كثير جدا غالبا ما يتداولها الملحدون العرب على قنوات بي إن سبورتس القطرية والقناة الثالثة الرياضية المغربية وباقي قنوات الصحافة الرياضية العربية في عموم الوطن العربي. لتجد أنفسنا أمام أهمية الترجمة لتحديد دقة مصطلحات كرة القدم، وخصوصا إذا علمنا بوجود تخصصات دقيقة وأخرى أدق على غرار الجانب التقني والتكتيكي والبدني والنفسي والطبي.

ثالثا- أهمية الترجمة الرياضية التقنية في تحديد مصطلحات كرة القدم العربية :

أ- الترجمة الرياضية المتخصصة في مصطلحات كرة القدم :

موازاة مع النمو الهائل لحقل الصحافة الرياضية و المرتبط بتغطية منافسات كرة القدم بمختلف مستوياتها، الدولية والوطنية والمحلية العربية، باتت الحاجة ملحة، أمام وسائل الإعلام الرياضي العربي، الى إيجاد مصطلحات تقنية دقيقة المعنى تستجيب لذلك التطور الهائل في العلوم المرتبطة بكرة القدم ٢٥ وذلك عبر البوابة الحتمية الوحيدة ألا وهي الترجمة الرياضية. هذه الأخيرة أضحت تخصصا قائم الذات على غرار الترجمة القانونية والعلمية والأدبية وغيرها. ولعل ما تتطلبه من المترجم قبل ممارستها يلخصه قول الجاحظ ٢٦

« لا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيهما سواء وغاية (...) ، وكلما كان الباب من العلم أوسع وأضيق والعلماء به أقل كان أشد على المترجم وأجدر أن يخطئ فيه ، ولن تجد البتة مترجما يفي بواحد من هؤلاء من العلماء »

ويحينا قول الجاحظ الى إلقاء الضوء على تلك الشروط الواجب توفرها في المترجم المتخصص في الترجمة الرياضية، ويأتي في مقدمتها التوفر على معرفة ميدانية والأفضل من ذلك امتلاك تجربة عملية وتطبيقية ونظرية تمكن المترجم من توكي الدقة اللازمة في التعامل مع معاني مصطلحات كرة القدم التي تجمع بين ماهو تقني وعلمي وطبي وتدبيرية وتربوي وخططي وتكتيكي وتدريبي، وذلك في بنية لغوية أجنبية ذات ثقافة مختلفة عن اللغة الهدف، والحديث هنا عن اللغة العربية. ويقضي عمل المترجم المتخصص في كرة القدم دراية معجمية كافية ووافية لكل مصطلح على حدة، وذلك بحسب انتمائه لكل تخصص دقيق في كرة القدم. ولعل الأبعد من ذلك، يتجلى



بوضوح في ذلك المستوى اللغوي والثقافي، محط العديد من التساؤلات، والذي يتخاطب به ضيوف البرامج المواكبة لمنافسات كرة القدم في استوديوهات الإعلام الرياضي العربي، وعلى قنوات بي إن سبورتس تحديداً، وما يضم في تناياه من عشوائية في استعمال مصطلحات كرة القدم بالغة الدقة والتخصص لا سبب إلا لتجاهلهم لقيمة المصطلح من جهة، وتهرباً أو استصغاراً لدور الترجمة التقنية وأهميتها من جهة أخرى. ويقول الدكتور محمد الديدوي في كتابه منهاج المترجم، بين الكتابة والاصطلاح والهوية والاحتراف ٢٨

الكتابة العلمية عصبها المصطلح وقوامها مفهومه ولا فرق بينها وبين الكتابة الأصلية إلا بهما ويكونها ترمي الى منتهى الدقة وأقصى الإيجاز وغاية الإفادة والعلم.

ونظراً لقوة المصطلح وقيمة حملته العلمية تبحر بنا سفينة هذا البحث العلمي الى الجانب التطبيقي للترجمة الرياضية بهدف تقديم مصطلحات تقنية وعلمية تزيل اللبس والارتباك الحاصل على مستوى المدلول والشكل على مستوى الإعلام الرياضي العربي المواكب والمتخصص في منافسات كرة القدم. هذا وتقتصر الدراسة التالية ٢٩ أهم مصطلحات كرة القدم استعمالاً وأكثرها نطقاً في استوديوهات الصحافة الرياضية

مصطلحات كرة القدم تخصص علم النفس الرياضي		
النسخة العربية	النسخة الفرنسية	النسخة الانجليزية
تحليل نفسي	Psychanalyse	Psychoanalysis
سلوك	Comportement	Behavior
تحليل نفسي ذاتي	Autoanalyse	Autoanalyse
أنانية	Egoïsme	Egoism
عقدة نفسية	Complexe psychique	Psychic complex
مركزية الذات	Egocentrisme	Egocentrism
نفسى حركي	Psychomoteur	Psychomotor
موقف	Attitude	Station attitude
تلقائية	Automatisme	Automatism
نفسى بدني	Psychosomatique	Psycho-somatic

بعد هذه الترجمة لمصطلحات كرة قدم ذات الصلة بعلم النفس الرياضي نعرض على مصطلحات أخرى تهم تخصص التحضير الذهني في كرة القدم وذلك على الجدول الآتي:

مصطلحات كرة القدم تخصص التحضير الذهني		
النسخة العربية	النسخة الفرنسية	النسخة الانجليزية
الصورة العقلية	L'imagerie mentale	Mental picture
الاسترخاء الفسيولوجي	La relaxation physiologique	The physiological relaxation
تحديد الأهداف	La fixation d'objectifs	The setting of targets
السيطرة على الأفكار	Le contrôle des pensées	The control of the thoughts

ويأتي بعد هذين التخصصين دور مصطلحات كرة القدم الخاصة بالتحضير البدني:



مصطلحات كرة القدم الخاصة بالتحضير البدني		
النسخة العربية	النسخة الفرنسية	النسخة الانجليزية
لياقة بدنية	Condition physique	Fitness
القوة الانفجارية	La force explosive	The explosive force
سرعة الاستجابة	La vitesse de réflexion	The reflection speed
القتالية	La combativité	Combativity
السرعة القصوى	La vitesse extrême	Extreme speed
الطراوة العضلية	La fraîcheur musculaire	The muscular freshness
الإطالة	Les étirements	Stretching
جرية المقاومة	Course de résistance	Race of resistance
الارتقاء	La détente	To Jump
الانسيابية الحركية	La fluidité motrice	The driving fluidity

وتعنى هذه الترجمة الرياضية بدقة تخصص المصطلح، بل الأكثر من ذلك، تضطلع بميزة الحفاظ على التخصص الدقيق للمصطلح مصححة مفاهيمه واستعمالاته أمام كل تلك الانزياحات اللغوية التي نشهدها عبر قنوات إعلامنا الرياضي العربي، وتحديدًا المرئي والمسموع منه. ولعل ما يجعل الترجمة تقنية هو تناولها لمصطلحات فنية وعلمية متطلبة من المترجم تتقيد البحث في المعاجم المتخصصة في الميادين الدقيقة، وذلك بغية إدراك حمولة المعنى بل وسبر أغوار المصطلح التقني، ومواجهة الانفجار المعرفي الغير مسبوق، في ميدان أضحت مصطلحاته وجها لقوة وجوده الاقتصادي والتقني للبلدان والشعوب التي قطعت أشواطًا كبيرة في الاستثمار وتطوير اللعبة الأكثر شعبية في العالم، إذ أن الأمر هنا لا يتعلق بمجرد تعريب فقط، بل يتعداه إلى نقل المحسوس من فكر وثقافة وأدب من اللغات الأجنبية إلى العربية، وتصويغه وتطويره حسب خصوصياتها. ليأتي كل ذلك خدمة للبعد الحضاري الذي تحمله لغة الضاد التي كانت تساوي فيها قيمة المترجم وزنه ذهبًا في العصر العباسي في ما عرف بببيت الحكمة والذي كان أبرز مترجميه بن المقفع وفضل بن نوبخت وإسحاق بن حنين وتابث بن قرّة ويوحنا بن البطريق وقسطا بن لوكا البعلبيكي^٤. وأمام زحف المصطلحات التقنية الخاصة بكرة القدم، على لسان محلي قنوات الإعلام الرياضي العربي جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على ظاهرة الاستعمال العشوائي للمصطلحات العربية لكرة القدم من جهة، ولفسح المزيد من المجال أمام الترجمة التقنية المتخصصة في ضبط بنية المصطلح التقني وطبيعته الكروية وترويضه داخل منظومة اللغة العربية وطقوسها.

ب- خصوصية مصطلح كرة القدم :

وباعتبار المصطلح عمودًا فقريًا لكل معرفة، فإن له سمات وخصوصيات ينفرد بها عن اللفظ. وندرج منها أن المصطلح ليس لفظًا فقط بل يتمص صفة رمز يشير إلى معنى مقصود مثل كلمة نجم في كرة القدم يرمز بها اللاعب المشهور والذي يحتل مكانة جد محترمة في النادي والفريق ويمثل سمعة النادي وقيمته الكروية. وبدرجة أعلى هناك تعبير نجم النجوم الذي يعتبر قيمة كروية أعلى مهاريًا وشهرة وقيمة سوقية بين لاعبي نفس النادي بل في حقبة زمنية معينة. وينفرد مصطلح كرة القدم بامتلاكه مفهومًا واحدًا في تخصص معين بمعنى في علم ما ولا يجوز قطعًا تعدد المفاهيم في نفس العلم، وهنا نضرب مثال كلمة سلوك التي تتصل بعلم النفس وتقيد أي نوع من تصرفات اللاعب وليس لها معنى أو مفهوم آخر خارج تخصص علم النفس. ويتميز مصطلح كرة القدم كذلك بخصوصية المصطلح الرُّخَال، التي تحافظ على بنائها تركيبها لفظًا لكن تتغير دلالتها حسب تعدد العلم والاختصاص، فمثلًا كلمة مدرب تشير إلى مروض للحيوانات ومعلم في التدريبات العسكرية بينما تقيد ذلك الشخص على رأس الجهاز الفني للفريق في كرة القدم. ويتميز المصطلح بصفته منحصرًا



في تداوله بين فئة معينة من أهل الاختصاص على عكس الكلمة التي تنتشر بين المتكلمين عامة. ومن الجانب التقني تصنف المصطلحات بالبحث عنها في معاجم ومناجد خاصة لأهل الاختصاص على خلاف الألفاظ التي يتمُّ البحث عنها في المعاجم العامة. ويندرج المصطلح الكروي في حقل مفهومي أمَّا الكلمات فلا تملك إحقلا دلالياً ٤١. ولتوضيح تلك الخصوصيات اقترحنا الدراسة ٤٢ التالية:

المصطلح الكروي	خاصيته	مقابله بالانجليزية	مقابله بالفرنسية
هدف	رُحَال	Goal	But
عميد	رُحَال	captain	Capitaine
الخطة	رُحَال (تكتيك)	plan	Formation
الكتفاءة	رُحَال	Skills	Talents
المراقبة	رُحَال (تكتيك)	Control	Marquage
التطوير الحركي	علم البيوميكانيك	Motor development	Développement moteur
مهرجان	رُحَال	Festival	Festival
الطفل	رُحَال	Child	Enfant
العمق	رُحَال (تكتيك)	Depth	Profondeur
الصورة الذهنية	علم النفس	Mental image	Imagerie mentale

خاتمة :

في هذا البحث سلطنا الضوء على أهمية الترجمة التقنية في تقييم اعوجاج لغة الإعلام العربي الرياضي، المتخصص في كرة القدم وتحديدًا على مستوى قنوات السمع المرئي الألفية الذكر. وكشف البحث ذاته مدى استفحال ظاهرة المصطلح العامي والدارج على مستوى الإعلام الرياضي العربي وخطورته على العربية الفصحى وما يشكله من تدني في المستوى اللغوي و تقزيم لدور الترجمة. هذه الأخيرة أضحت المنقذ الحتمي للغة العربية. كما باتت تخصصًا مستقلًا بذاته يجمع بين التقني والعلمي ومحافظًا بذلك على هيبة المعجم التقني العربي المتخصص في مصطلحات كرة القدم، التي لم تعد مجرد لعبة بل أصبحت رافعة لاقتصادات الشعوب والأمم ومكرّسة لقوتها وذلك عبر لغة التواصل المحددة سلفًا في الإعلام الرياضي العربي. وفي خضم هذا وذاك أشارت الدراسة الى خصوصيات المصطلح بصفة عامة وخصوصية مصطلح كرة القدم بصفة خاصة، وأهمها ميزة المصطلح الرُحَال الذي يحافظ على بنيته الصوتية والشكلية لكن نجد له مفهومًا آخر لاتصاله بعلم أو تخصص معين، على غرار مصطلح سلوك ٤٢. وجدير بالذكر أن معركة مجازية ظاهرة استعمال المصطلح العامي والدارج في الإعلام العربي الرياضي تبقى رهينة بالدور الذي تلعبه الترجمة التقنية وما تقدمه من خدمات جليلة للذود عن هيبة العربية وحفاظًا على خصوصياتها ولسان حالها يقول للعربية سحرًا وفتنًا وتاريخًا وحضارةً شملت مصطلحات علوم شتى فأحرى بتلك العلوم المتصلة بكرة القدم وبالتالي بمصطلحاتها.

-يرفق هذا البحث بملف معجم مصطلحات كرة القدم قطا الناشرين ثلاثي اللغات.



الهوامش

- ١- المقصود هنا الدوريات الخمس الكبرى: الدوري الانجليزي الممتاز والدوري الاسباني والدوري الايطالي والألماني والفرنسي.
- ٢- إلياس قويسم باحث وجامعي تونسي. المصدر <https://vb.tafsir.net>. زيارة ٢٠١٨/٠٥/١٩ الساعة ٢٨ و١٥ د.
- ٣- إلياس قويسم، المصطلح والاصطلاح... مقاربة نظرية، مقال على موقع <http://www.alhiwartoday.net/node/١٩٠٥١٨> الساعة ١٩ و٠٥/٢٠١٨ د.
- ٤- الدكتور علي القاسمي كاتب وباحث جامعي ومجمعي عراقي متعدد الاهتمامات مقيم في المغرب.
- ٥- علي القاسمي، الترجمة وأدواتها. (٢٠٠٩)، دراسات في النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، ص، ٨٢.
- ٦- توصية المنظمة العالمية للتقريب بجنييف رقم ١٠٨٧ المعدلة من قبل اللجنة الكندية الاستشارية المكونة من خبراء دائرة اللغة الفرنسية بكندا.
- ٧- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (ص ل ح).
- ٨- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ص ل ح).
- ٩- الشريف علي بن محمد الجرجاني، التريفات، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية، مصر، ١٢٠٦هـ، ط١، ص. ١٣.
- ١٠- السيد محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، مادة (ص ل ح).
- ١١- الشاهد بوشخي، نحو التصور الحضاري الشامل للمسألة المصطلحية، مجلة التسامح، العدد ٤، ص ١١٢.
- ١٢- بكر أبو زيد، المواضع في الاصطلاح على خلاف الشريعة وأفصح اللغة دراسة ونقد، مطابع دار الهلال الأوفست، ط١، ص ٣٥
- ١٣ - Felber, Standardization of Terminology, Vienna ١٩٨٥, p1٧
- ١٤- الجاحظ، البيان والتبيين، ج ١، ص. ١١١
- ١٥- المصدر نفسه، الصفحة ١١١.
- ١٦- عبد العزيز بن عبد الله أستاذ وعضو أكاديمية المملكة المغربية بالرباط.
- ١٧- عبد العزيز بن عبد الله، مقال عل موقع <http://brahmiblogspotcom.blogspot.com>. زيارة ٢٠١٨/٠٥/٢٠ الساعة ١٥ و٢٤ د.
- ١٨- الجدول مقتبس من دراسة الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله وذلك لتسليط الضوء على بعض الأمثلة العامة المتداولة.
- ١٩- فيصل عبد المحسن، مقال، لغة الضاد تعيش أسوأ حال بين وسائل الإعلام الاجتماعي، صحيفة العرب، العدد ٩٩٨٦، ص١٨، نشر في ٢٧/٠٧/٢٠١٥، مقال متاح على موقع <http://www.alarab.co.uk>. زيارة بتاريخ ٢٨/٠١/٢٠١٨ الساعة ١٠ و٢٣ دقيقة.
- ٢٠- محمد حماسة هورئيس أكاديمية اللغة العربية بالنيابة والمتواجدة بالقاهرة.
- ٢١- فيصل عبد المحسن، مقال، لغة الضاد تعيش أسوأ حال بين وسائل الإعلام الاجتماعي، صحيفة العرب، العدد ٩٩٨٦، ص١٨، نشر في ٢٧/٠٧/٢٠١٥، مقال متاح على موقع <http://www.alarab.co.uk>. زيارة بتاريخ ٢٨/٠١/٢٠١٨ الساعة ١٠ و٢٣ دقيقة.
- ٢٢- دولي تونسي سابق ومحلل قنوات بي إن سبورتس
- ٢٣- دولي تونسي سابق ومحلل قنوات بي إن سبورتس
- ٢٤- دولي مصري سابق ومحلل قنوات بي إن سبورتس
- ٢٥- دولي مصري سابق ومحلل قنوات بي إن سبورتس
- ٢٦- دولي مغربي سابق ومحلل قنوات بي إن سبورتس
- ٢٧- دولي مغربي سابق ومحلل قنوات بي إن سبورتس
- ٢٨- دولي جزائري سابق ومحلل قنوات بي إن سبورتس
- ٢٩- دولي جزائري سابق ومحلل قنوات بي إن سبورتس
- ٣٠- <http://www.aljazeera.net>



٢١- مقال متوفر على

http://www.aljazeera.net/programs/sportsdialogue/د2٨و١٧ الساعة ٢٠١٨/٠٥/٢٢ زيارة، ١٠/١/٢٠٠٥.

٢٢- أكبر شبكة إعلامية في الصحافة الرياضية التلفزيونية كانت تسمى بالجزيرة الرياضية قبل أن تصبح بي إن سبورتس التي تأسست عام ٢٠٠٢ لتصبح بمسمى بي إن سبورتس سنة ٢٠١٤. كما تملك موقعاً إلكترونياً www.beinsports.com.

٢٣- أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف أديب وعالم لغوي مصري والرئيس السابق لمجمع اللغة العربية المصري (١٢ يناير ١٩١٠ - ١٢ مارس ٢٠٠٥) معلومة على

http://thappet.yoo7.com/t-٤٣٦topic. د2٧و٢٣ الساعة ٢٠١٨/٠٥/٢٢ زيارة.

٢٤- يتناول هذا الجدول بعض المصطلحات الإعلامية المتداولة في الاعلام العربي الرياضي.

٢٥- جميع العلوم ذات الصلة بكرة القدم مثل الطب الرياضي والتدبير الرياضي وعلم النفس الرياضي وغيرها.

٢٦- الجاحظ، كتاب الحيوان، تحقيق محمد عبد السلام هارون، دار الجيل، ١٩٥٥، الجزء الأول، ص ص ٧٥-٧٩.

٢٧- محمد الديدايوي ترجمان مغربي ودكتور في الترجمة ورئيس قسم اللغة العربية في الأمم المتحدة سابقاً.

٢٨- محمد الديدايوي، منهاج المترجم، (٢٠٠٥) بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص، ٩٦.

٢٩- أهم مصطلحات كرة القدم استعمالاً في استوديوهات تحليل مباريات كرة القدم.

٤٠- موقع

http://www.torathayat.com/t٩٥٧٢-.html?t=٥٠٧و٠٠ الساعة ٢٠١٨/٠٥/٢٦ زيارة، ٩٥٧٢

٤١- مهدي محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، ط١، ٢٠٠٨م، ص١٣

٤٢- جدول مبيّن لخصائص مصطلح كرة القدم في إطار اجتهاد شخصي محض.

٤٣- انظر الجدول الأول أعلاه.